

حراك مصري- صيني لتحصين العلاقات السياسية

وتم توقيع عقود تعاون مشترك مع عدد من المصانع الصينية لتدريب الطلاب المصريين هناك.

ولا تخلو هذه الملامح الثقافية والتعليمية من مضامين سياسية، لأن بكين تريد أن تضاعف نفوذها في العالم ولا بد أن تتغلب على المعوقات التي تحول دون ذلك، ومن بينها اللغة. وشدد أحمد قنديل، الخبير في الشؤون الآسيوية بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، على أن الخطوات المصرية الأخيرة تحاول أن تتواءم مع الاهتمام الصيني في ظل وجود فجوة كبيرة بين البلدين، غير أنه وصف هذه التحركات بـ"العشوائية ولا تتركز على فئات معينة بإمكانها أن تكون قادرة على دفع العلاقات بين البلدين". وأوضح لـ"العرب" أن تأسيس شركات سياسية من الضروري أن يأخذ في الاعتبار طبيعة العلاقة بين العمال المصريين والصينيين الذين يعملون داخل الهي المالي والإداري بالعاصمة الإدارية الجديدة، وهو ما تقوم به بعض مراكز الأبحاث المحلية من البلدين في الوقت الحالي، وأن نتائج تلك الدراسات ستكون في شكل توصيات ترفع إلى القيادة السياسية في البلدين.



عماد الأزرق

التعاون السياسي والاقتصادي انعكس على المستوى العسكري

ويتواجد آلاف العمال في المناطق الصناعية التي يعمل فيها الصينيون داخل مصر، وشهدت تنظيم فعاليات ثقافية هدفت إلى التشارك بين الصينيين والعمال المصريين الذين يتواجدون معهم في أكثر من 1600 مصنع تشكل غالبية استثمارات بكين في مصر، والتي بلغت 7 مليارات دولار، ما يشي بأن هناك رغبة صينية في استغلال نفوذها الاقتصادي الهائل، بهدف توسيع نفوذها الثقافي الذي يعكس مباشرة على تعظيم مكاسبها السياسية.

ويقول متابعون، إن القاهرة تدرج أن علاقات بكين السياسية الجيدة مع كل من تركيا وإسرائيل وإيران، يمكن أن تكون مفيدة لها، حال اقتضت الحاجة إلى وسيط يمهّد لحلول سياسية متوازنة خلال السنوات المقبلة، لكن يظل رهينة مدى الفائدة التي ستعود على الصين.

وأكد عماد الأزرق، الباحث المصري في الشأن الصيني، أن الاحتفال بالعام الثقافي المصري الصيني منذ ثلاثة أعوام، كان عنواناً للمزيد من التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين، وهو ما تسعى القاهرة لإعادة تفعيله من خلال جملة من المبادرات مؤخرًا، الأمر الذي ظهرت نتائجه في وجود 19 قسماً لتدريس اللغة الصينية في الجامعات المختلفة. وأشار لـ"العرب" إلى أن القاهرة تراهن على دور صيني أكبر ضمن خططها التنموية 2030.

وبدت معالم ذلك في زيارات الرئيس عبدالفتاح السيسي السنوية لبكين، وعقد 9 لقاءات مباشرة مع الرئيس شي جين بينج، ما يفتح الباب أمام المزيد من التعاون. ولفت إلى أن التعاون السياسي والاقتصادي انعكس أيضاً على التعاون العسكري، بعد أن حصلت مصر على بعض القطع البحرية الصينية الماضي، إمكانية تدريس اللغة الصينية في المدارس المصرية، وتوظيف التقنيات تطوير التعاون في مجال التعليم الفني،

القاهرة - نظمت جامعة القاهرة احتفالية السبت، بمناسبة اليوم الثقافي الصيني، شارك فيها عدد كبير من الطلاب والأكاديميين، في خطوة من شأنها الترويج لتدريس اللغة الصينية بالجامعات والمدارس المختلفة في مصر، ما يعزز سعي القاهرة وبكين لتحقيق المزيد من التقارب السياسي والاقتصادي والثقافي بينهما.

وشهدت العلاقات بين البلدين حراكاً متسارعاً الأيام الماضية، وتستعد وزارة التربية والتعليم لإجراء استطلاع آراء الطلاب والمعلمين بشأن إمكانية تدريس اللغة الصينية في المدارس الثانوية بدءاً من العام المقبل، في الوقت الذي شاركت فيه نخب ثقافية في افتتاح أول صالون ثقافي مصري مهتم بالشأن الصيني "صالون بيت الحكمة الثقافي" الخميس الماضي. وتسعى القاهرة لتوظيف كل المكونات لخدمة الاستثمارات الصينية التي تركز على توطيّن التكنولوجيا الحديثة في القطاعات المختلفة، على رأسها إقامة حسي المال والأعمال في العاصمة الإدارية بشرق القاهرة، وإنجاز المنطقة الصناعية في منطقة قناة السويس التي تأخذ أبعاداً سياسية تتعلق بالربط بينها وبين مبادرة الحزام والطريق، بحيث لا يؤثر كلاهما على الآخر بالسلب.

وتركز تعاملات الصين مع مصر وغيرها من الدول العربية على الأنظمة الحاكمة بصورة رسمية ولم تستفهم في النخب الثقافية والأكاديمية والإعلامية والسياسية والاقتصادية، وأدركت أهمية ذلك وتسعى لمد جسور الثقة بينهما وبين المجتمع المدني المصري حالياً.

يتوقع مراقبون أن تعرف العلاقات الثقافية تطوراً خلال الفترة المقبلة، ارتكاساً على حاجة بكين إلى تحسين صورتها السياسية أمام الشعوب العربية من المجتمع المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان، واقتصرت علاقات الصين فقرات طويلة على النظر إليها كمواد أساسية للسلع الرديئة، ولذلك عليها إنفاق أموال باهظة لتغيير الحالة المزاجية السياسية تجاهها.

وقالت نادية حلمي، مديرة وحدة دراسات جنوب وشرق آسيا بجامعة بني سويف المصرية، إن القاهرة تسعى لإدراج اللغة الصينية في مناهجها لزيادة حجم التبادل والتعاون المعرفي مع بكين، في خطوة تستهدف ترجمة السياسة المرنة التي اتخذتها مصر تجاه الشرق وعمدت خلالها إلى تعزيز الروابط مع دوله الرئيسية، ما يتطلب توفير أواصر ثقافية توازي الاهتمام بالثقافة الغربية.

وأضافت في تصريح لـ"العرب"، أن صعوبات تعلم اللغة الصينية أحد عوامل عدم التطبيع الثقافي العربي- الصيني، ما يجعل خطوات القاهرة التعليمية والثقافية نحوها تجريبية بالدرجة الأولى، والأمر سوف يحتاج إلى ضخ المزيد من المنح لتهيئة الطلاب وتشجيعهم على دراستها، ما ينطبق بالدرجة ذاتها على المثقفين الذين لا يولون اهتماماً كبيراً بترجمة الأعمال الصينية.

وناقش طارق شوقي وزير التربية والتعليم في مصر، مع لياو لي شيانج سفير الصين بالقاهرة، الأسبوع الماضي، إمكانية تدريس اللغة الصينية في المدارس المصرية، وتوظيف التقنيات تطوير التعاون في مجال التعليم الفني،

غياب غير مسبوق للحزب الحاكم في الجزائر عن الاستحقاق الرئاسي

انقسام داخل جبهة التحرير الوطني على دعم تبون أو بن فليس



الحزب في حالة تيهان سياسي

المبكر في المناوبات الانتخابية بالعاصمة وفي العديد من الولايات (المحافظات)، فضلاً عن دعم وتنظيم ما بات يعرف بـ"المسيرات الشعبية المؤيدة للخيار الانتخابي"، والفاشلة لحد الآن في حشد الشارع الجزائري، من أجل استعادة التوازن مع الرفضين لها. ورغم أن القيادة السابقة للحزب جردت عبدالمجيد تبون من الغطاء الحزبي في صائفة العام 2017، بعد تخيجه من رئاسة الوزراء، بسبب التجاذبات القوية آنذاك بينه وبين المقربين من جناح الرئاسة بقيادة سعيد بوتفليقة، شقيق ومستشار الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وبإيعاز من لوبيات سياسية ومالية تضررت من قرارات تبون، إلا أن التيار الموالي للنظام داخل الحزب لا يولي القرائ أهمية ويهرول دافعاً من أجل البقاء قريباً من السلطة.

وفي المقابل يتجه جناح آخر إلى إرساء قطيعة سياسية مع القيادات المتعاقبة على الحزب منذ مطلع الألفية، وبدعوى قطع الطريق على المتورطين في انحرافات نظام بوتفليقة، يدعون إلى دعم المرشح علي بن فليس، قياساً بجزوره الجبهوية ومساره النضالي في الحزب إلى غاية التربع على عرشه في العام 2000، وما تعرض له من إجحاف من طرف الجناح الموالي لبوتفليقة حينها، لتجريده من الحزب. ويعيش الحزب الحاكم في البلاد حالة من التيهان السياسي غير المسبوق، فبعدما قاد البوصلة السياسية والحزبية في كبريات الاستحقاقات الانتخابية خاصة خلال العشريتين الأخيرتين، اتجه إلى تكرار سيناريو منصف التسعينات، لما انشطر بين تيار داعم للمرشح المؤسسة العسكرية، وبين تيار مقاطع، وهو الوضع الذي اضطر القيادة حينها إلى الإقرار بترك الحرية للوعاء الانتخابي، والتغيب عن الانتخابات الرئاسية.

المشتركة بينه وبين جبهة التحرير الوطني وبين النظام السياسي، في حين عبرت عناصر أخرى عن إمكانية دعم رئيس الحكومة الآخر علي بن فليس، لأسباب متشابهة.

ويرى متابعون للشأن الحزبي الجزائري، بأن مساعي الوساطة الذين يعتزمون تعيينه الحزب من أجل دعم أحد المرشحين أو الإثنين معاً، ودفع هيئة المكتب السياسي للبلورة قرار نهائي في هذا الشأن، يصعب عليها التوصل إلى بلورة موقف محدد، في ظل الفراغ المؤسسي الذي يعيشه الحزب واستحالة التوفيق بين جميع الأجنحة حتى في الأوضاع الطبيعية للحزب.

الفراغ القائم في هياكل حزب جبهة التحرير الوطني والتجاذبات الداخلية حالا دون مواكبة الحزب للتطورات المتسارعة في البلاد، عكس القوى السياسية الأخرى

وكان مناضلون وأنصار من جبهة التحرير الوطني، قد انخرطوا في حملة جمع التوقيعات للمرشح المستقل عبدالمجيد تبون، مما يعيد إلى الأذهان سيناريو انخراط قطاع معتبر من وعاء الحزب في حملة المرشح المستقل في منتصف تسعينات القرن الماضي الباميين زروال، الذي قدمه حينها العسكر كمرشح للسلطة، رغم أن القيادة الرسمية للحزب حينها كانت متخذة في صفوف المعارضة.

ويحاول قياديون مركزيون ومحليون فرض الأمر الواقع على هيئة المكتب السياسي، لإصدار قرار دعم المرشح عبدالمجيد تبون، من خلال الانخراط

أبقى المجلس الدستوري الجزائري، السبت، على قائمة المرشحين إلى الانتخابات الرئاسية المرتقبة في 12 ديسمبر، والتي تتألف من خمسة مرشحين، وغاب عن القائمة الرسمية لأول مرة مرشح الحزب الحاكم جبهة التحرير الوطني، وأرجع المراقبون ذلك إلى حالة ارتباك داخلي يعيشها الحزب منذ استقالة عبدالعزيز بوتفليقة، أمام توقعات بانقسامات داخلية حول دعم أحد المرشحين المقربين إلى جبهة التحرير الوطني، وهما علي بن فليس أو عبدالمجيد تبون.

صابر بليدي

للتطورات المتسارعة في البلاد، عكس القوى السياسية الأخرى، التي تتقاسم معه نفس الخندق في دعم سلطة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، على غرار التجمع الوطني الديمقراطي في البلاد، الذي رشح أمينه العام بالنيابة وزير الثقافة الأسبق عزالدين ميهوبي، لخوض غمار الانتخابات الرئاسية.

وكان المجلس الدستوري (المحكمة الدستورية)، قد أعلن السبت عن سقوط جميع الطعون التي قدمت له من طرف مرشحين لم يقبلوا بقرار السلطة المستقلة للانتخابات، ليترسم بذلك خوض الانتخابات المذكورة بالمرشحين الخمسة المعلن عنهم، وبسر قراره بـ"افتقاد الطاعنين للمبررات والأدلة الملغومة".

وإذا كان ذلك لا يفيد الحزب الحاكم في شيء، فإنه سيؤثر على وعائه الانتخابي الذي سيكون موزعاً بحسب مصادر من داخله بين المرشح المستقل عبدالمجيد تبون، على اعتبار أنه مرشح النظام الأول وينحدر سياسياً من الحزب، وبين رئيس طلائع الحريات علي بن فليس، على اعتبار أنه أيضاً ينحدر من صفوفه وكان في مطلع الألفية أمينه العام قبل أن ينشق عنه ويؤسس حزبه الجديد، بسبب خلافاته مع الرئيس السابق بوتفليقة.

وتكون بوادر الانشطار الداخلي في جبهة التحرير الوطني، قد تجلت مع ظهور عناصر قيادية تتجه إلى تجنيد الوعاء الانتخابي لدعم رئيس الحكومة السابق عبدالمجيد تبون، نظراً للقوائم

الجزائر - غاب حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، أكبر القوى السياسية عن القائمة النهائية لمرشحي الاستحقاق الرئاسي، بسبب عدم تقديمه لأي مرشح لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة قبل نهاية العام الجاري، رغم وجود مرشحين محسوبين عليه أو مقربين منه، على غرار رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس، والمرشح المستقل عبدالمجيد تبون.

وكتشف المسؤول الإعلامي في حزب جبهة التحرير الوطني محمد عماري، أن الحزب لم يحدد بعد مصير وعائه الانتخابي في الاستحقاق الرئاسي القادم، وأن المشاورات جارية داخل المؤسسات من أجل بلورة موقف نهائي في وقت لاحق.

ويعكس تأخر الحزب المستحوذ على الأغلبية في المجالس النيابية والمنتخبة، حالة الارتباك الداخلي، نتيجة التطورات التي أفرزتها عملية إجهاض مخطط النظام السابق القاضي بالتجديد للرئيس بوتفليقة للمرة الخامسة على التوالي، بعد انفجار احتجاجات الحراك الشعبي، وإبطال موعد الانتخابات الرئاسية، فضلاً عن سجن أمينين عامين له، وهما جمال ولد عباس ومحمد جمعي، إلى جانب وزراء ومسؤولين ونواب رجال أعمال محسوبين عليه.

وحال الفراغ القائم في هياكل الحزب والتجاذبات الداخلية دون مواكبة الحزب

حكومة الوفاق تستنجد بواشنطن لتسوية الصراع

التي لا تريد المزيد من التمدد الروسي في مناطق الصراع بإتهامها روسيا بإرسالها مرتزقة إلى ليبيا وكانت تقارير إعلامية أميركية قد تحدثت عن ذلك، وهو ما نفته موسكو بشدة. واتهم باشاغا موسكو بأنها تتدخل لصب الوقود على النار وتاجيح الأزمة بدلاً من إيجاد حل. والدليل هو نشر مجموعة المرتزقة الروس (فاجنز) في ليبيا.

من جانبه نفى نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريبكوف، وجود مرتزقة روس في ليبيا، واصفا الأمر بالمزاعم العارضة من الصحة. ويعتبر العمل كمرتزقة جريمة في روسيا.

حوار مع صحيفة "انديبننت عربية" أن موعد تحرير طرابلس قد حان وسيتم دحر الميليشيات من المدينة عاجلاً وليس آجلاً، لافتاً إلى أن الجيش يحارب وفق خطة عسكرية دقيقة تضع في أولوياتها سلامة المواطنين من سكان العاصمة ومناطق المدينة ومرافقها.

وأوضح حفر أن الجيش الليبي يعمل على استدرج المجموعات المسلحة خارج العاصمة لتجنيد المدينة الدمار وتجنيد سكانها الأذى، قائلاً "نحننا في ذلك والحقنا بها خسائر فادحة، وهي الآن تحتضر". وتحاول حكومة الوفاق مغازلة واشنطن

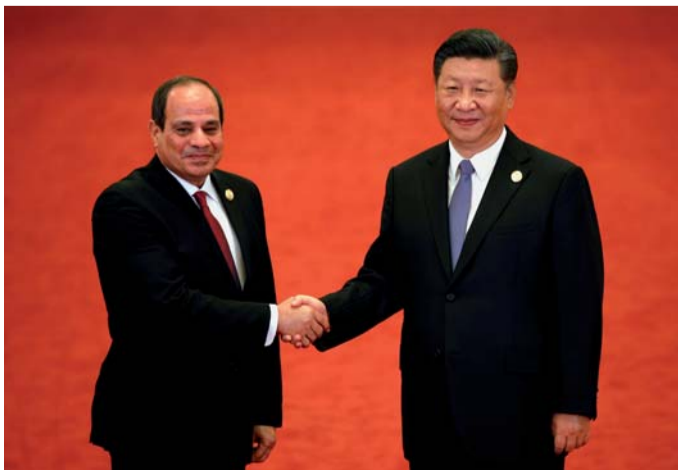
الدولة الإسلامية في سبتمبر الماضي مستمر، غير أن النزاع الدائر حالياً قد قوض هذه الجهود.

ويرى مراقبون أن حكومة الوفاق الليبية تبحث عن دعم سياسي أميركي لها كحل ينتشلها من المأزق الذي تعيشه خاصة بعد أن عجزت عن عرقلة تقدم الجيش الليبي المدعوم من العديد من الجهات الدولية والعربية في معركة تحرير طرابلس وردا على انتقادات أميركية سابقة طالتها تتهمة بتقصير أمني في ملف الإرهاب.

وكان القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفر قد أكد مؤخرًا في

طرابلس - اتهم فتحى باشاغا، وزير الداخلية المغفوض بحكومة الوفاق الوطني الليبية، التي تدعها الأمم المتحدة، روسيا بتاجيح حرب مستمرة منذ أشهر لتمديد نفوذها على منتج النفط الاستراتيجي، داعياً الولايات المتحدة إلى تعزيز جهودها لتسوية الصراع الدائر منذ عام 2011.

ونقلت وكالة "بلومبرغ" لأبناء السبب عن باشاغا قوله في مقابلة أجرتها معه في تونس قبل زيارة واشنطن إن "التعاون لمكافحة الإرهاب مع الولايات المتحدة، الذي أدى إلى سلسلة من الغارات الجوية المدمرة على تنظيم



تقارب مثمر